العدد ٤٨٨

السنة السادسة

صاحب هذه الجريدة
ومديرها المسؤول
عبد الله القلقيلي

عنوان المخابرات
ادارة جريدة الصراط المستقيم
ص.ب. ٢٨٥ — يافا

الصراط المستقيم

AL SIRAT EL MUSTAKIM

جريدة سياسية أدبية أخبارية تصدر يومي الاثنين والخميس موقتاً

الاشتراكات — قروش
في سائر الاقطار ١٢٥
في فلسطين ١٠٠

«الاعلانات»
تفاوض في شأنها الادارة
يافا رقم التلفون ٢٨٥

يافا الاثنين ١ شعبان سنة ١٣٤٩ — Jaffa Monday 22-12-1930 — الموافق ٢٢ كانون الاول (١٩٣٠)

لا أبيض ولا اسود

١٫٣

اصدرت الحكومة كتابها الابيض وهو رسم السياسة التى عزمت على انتهاجها في فلسطين بعد ان قامت الحجة واستبان الدليل على ان سياستها السابقة سياسة خرقاء غير صالحة وانها علة شقاء البلاد واعظم اسباب تعاستها وبلائها فكانت هذه السياسة الجديدة بمنزلة العلاج الذى وضعه نطس الاطباء لمداواة فلسطين مما الم بها وما اعتراها من افات مجتاحة واوبئة مبيدة

ومع انه لا يجوز تأخير الدواء لما في ذلك من اعانة العلة على الفتك بالعليل ولاسيما اذا كان العليل على شفا جرف هار ومع ان الحكومة المنتدبة قرنت كتابها بالوعد الجازم بانها ستنفذه وانه مزمعة على العمل به لا يثنيها عنه وعد ولا وعيد فانها ما تزال على عهدها السالف وعلى سياستها الخرقاء القديمة التي افضت بالبلاد الى ما هي عليه الان من خراب ومن نكد وكمد فما رأينا من سياسة الحكومة الجديدة (لا ابيض ولا اسود) كما في المثل السائر العامي

بل الذي يظهر من تراخى الحكومة انها قد رجعت عن الكتاب الابيض خوفا من اليهود فاصبح هذا الكتاب مثل كل عهد قطعته للعرب ملغى لا عمل له تطويه الايام كان لم يكن فان للعرب عهودا فى عنق الدولة المنتدبة طوتها يد النكث والاخلاف وهي تلك العهود التى قطعتها للملك حسين باستقلال البلاد العربية واعانة العرب على انشاء مملكة عربية تضم سوريا والعراق وفلسطين

وكان الذي قضى عليها بالرجوع عن الكتاب الابيض هم اليهود فان الذي قضى عليها بنكث تلك العهود هم اليهود ان نكث الحكومة المنتدبة لعهودها اولا ثم تراجعها عما اعتزمته فى كتابها الابيض ثانيا ءاليهود من قوة كاذا من الادلة على ان الدول المستعمرة لا تحترم وعودها ولا عهودها اذا اعترضتها في سبيل رغاباتها قوة او لاح لها مطمع واذن فلا ينبغي ان نطمع فى درك حق وازاحة ظلم حتي تكون لنا قوة نستعين بها في هذا الزمن على حفظ حقوقنا ودرك مطالبنا وما ذلك على الله بعزيز

المخلصون يتطلبون النقد

لحضرة الفاضلة صاحبة التوقيع

يقول المؤرخون ان سيدنا عمر على سعة سلطانه وقوة نفوذه فى الامة والتقشف فى سبيلها والاخلاص لها والسهر الطويل لجمعها والدأب المستمر لرفعتها — يقولون ان هذا العاهل الكبير الزاهد الذى لم يأخذ من مال الامة سوى قوته وكثيرا ما كان يتعفف عنه كان يذهب المرة بعد المرة لحذيفة بن اليمان الذي كان يعلم خصال المنافقين وغير المخلصين ويسأله عن نفسه وما يرى فيه خشية ان يكون متصفا بشيء من صفاتهم فكان يقول له حذيفة والله يا امير المؤمنين ما علمنا فيك الا كل خير

ولذا كان ابطال الامة العربية ورجالاتها والمفكرون منها يعملون لرفعتها وعلو شأنها وفي الوقت نفسه يتهمون انفسهم بعدم اخلاصهم وقلة ما قاموا به اما اليوم فتباد الامة ويمزق جمعها وتأكل اموالها وتهتك حرماتها وتمالؤ اعداؤها فاذا ما هب ناصح امين قامت القيامة ودارت رحى الحرب

كنا نحسب ان نصيحة الكاتب الكبير الاستاذ القلقيلي لذلك المحامى ... الذي أقام حفلة في بيته لعدوه وعدو امته انها ستحدث اثرا حسنا في نفسه فيشكره على عنايته به ومراقبته لاعماله شأن البررة المخلصين لامتهم ولكن سرعان ما اثار ذلك النقد البرىء ضجة عنيفة في نفسه وكان من جراءها ان رفع دعوى على الاستاذ المجاهد ولو انه رفعها فى محكمة عربية لكان الوقع اهون ولكنه وياللعار وللشهامة العربية والكرامة القحطانية ساق جريدة عربية الى محكمة تل ابيب كانما يريد ان يرى الشيخ بجلالة قدره الذى لم ينل من وراء خدماته لامته العربيه سوى الاهانات المتتابعة من امثاله المماثلين ومع ذلك نراه جلدا قويا لا يعوقه عائق عن مواصلة السعي فى سبيل وحدتها والتئام كلمتها — كانما يريد ان يراه راكعا ركوعه من قبل وخاشعا خشوعه ولكن شتان ما بين النفسين فنفس عربية ابية تلاقي الكوارث في سبيل امتها وتتحمل الاذى فاذا هي استنزلت من سمائها او كتب لها ان تقف ساعة من الدهر امام طاغية مستبد فلن يزيدها ذلك الا قوة فى الايمان واغراقا في الحق وتشييد المجد العروبة ومناضلة لاعدائها ونفس تتخذ اعداء الامة الذين ينصبون لها الاشراك فى كل فج من فجاج حياتها قبلة ومصلى تستمطر بها الرزق وتستنزل بها الرحمات

الا ايها القوم انظروا الى امتكم وما حل بها من العذاب من جراء نفوسكم الذليلة وهممكم الحقيرة فوالله ما فقدت الامة العربية دولتها وما اخذ منها الترك السلطان والقوة الا لانها فقدت الآباء والعظمة الحقيقيه والاخلاق الفاضلة والنظرة البعيدة في الحياة وما كان ينبغي ان تصل الى هذه الحالة المبكية من شتات في الرأي وخصام في سبيل حطام الدنيا وزخرفها لو ان وجد فيها امثالكم الذين لا يبالون متى تمت لهم آمالهم والتقوا بما زعهم ان تهلك الامة عن

احاديث حرة

الى اخواني الشباب

مثل المستعمل الغاصب روايته المحزنة على مسرح بلادنا العربية المحبوبة ، وكان من الطبيعي ما ان يجري في عروقكم دم الاباء والنخوة وعدم الرضا بالاذى والعار وهناك تصارع الحق مع الباطل ، او الباطل ينزله المبطلون على رؤسكم فكان السجن والنفى والشنق جزاءكم ، ونعم الجزاء

واني لا ادري بعد هذا الخطر المحدق ببلادكم وبعد هذه الويلات التى اصابتكم وستصيبكم ، لماذا لا تفكرون بربط اجزاءكم وتوحيد صفوفكم وقواكم في حزب قوي بمبادئه ورجاله يستعد للكفاح والتضحية ويعمل على رفع الراية الاستقلالية مكان راية الخنوع والتسليم والمذلة التى ترفعها اللجنة التنفيذية المريضة ؟!

لماذا لا تستعدون للطوارىء سيما والبلاد مقبلة على انتخابات تشريعية كما يسمونها وعلى عقد المؤتمر الثامن الذي يجب ان يكون لكم جناح في لجنته الجديدة . هل تفيد هذه الجهود الفردية التى يقوم بها بعض احراركم وهل يجوز ان يحرم شاب من التضحية في سبيل بلاده والتضحية عصب الاستقلال كما يقولون .

نعم لا يجوز ذلك ابدا خصوصا وانتم فئة مهاجمة من جميع الجهات تستدعى ظروفكم واحوالكم توحيدا وتنظيما يمكنكم من الثبات في ميدان الكفاح والجهاد.

قولوا بالله اين تنشرون دعايتكم واين تعقدون اجتماعاتكم هل في صحف المتدلين الضعفاء ام في قاعة اللجنة التنفيذية ورجالها يأبون ذلك عليكم خوفا من غضب اسيادهم ونكاية فيكم لانكم تحاربون هؤلاء الاسياد ؟!

اني ازعم ان كل شاب يؤمن صميم فؤاده ان يكون له حزب ينشر مبدأه ويسهر على قضية البلاد ولكن ماذا ينفع هذا اذا لم تخرج الى حيز العمل والوجود ، وهل تنمو المبادىء او تعيش اذا لم تجد هيئة تنشرها وتدافع عنها وهل تنسى مبادىء الحزب الوطني المصرى وانقراضها بموت اصحابها وهل يكون ذلك لو كان لهم صحيفة تنشرها وتناضل عنها

واني قبل الختام اضع على بساط البحث

(البقية على الصفحة ٢)

جواب على سؤال

قرأت في العدد ٤٨٤ من الصراط المستقيم سؤالا للفاضلة السيدة سعاد محمود العسكرى طلبت من رجال التفكير فى الشرق العربي جوابا يشفى غلة في النفس ، لتعرف من هو الذي تسبب فى سقوط الامة العربية واوقعها في هذه الامراض الاجتماعية الفتاكة

لبيك ايتها الفاضلة ها انا اجيب على سؤال يزيد نار الفؤاد تأججا ولهيبا ويبعث افواجا من الحسرات على حال امة عربية كانت بالامس استاذ العالم وبعلومها ومعارفها تتمتع الامم اليوم وتمشى من جرائها على الارض مرحة . واهلها فى ظلمات لا يبصرون

اول مؤسس للجامعة العربية محمد بن عبدالله (صلعم) فاشادها واحكم بناءها وجاء بعده اصحابه الخلفاء الراشدون فحفظوا تراثا تليدا اقتفى اثرهم الامويون وعلى منهج هؤلاء سار العباسيون

لامراء ان الامة العربية في عصور الآخرين بلغت شوطا قصيا من الحضارة والمدنية وبقيت شمسها ترسل اشعتها على العالم فتبدد سحب الجهالة عن سمائه ومن هذه الانوار تكون كوكب كثير الضياء في الاندلس فاضاء جبال وسهول اوربا فمشوا على نور ساطع بعد ان كانوا في ظلمات الجهالة يتخبطون

دور الاضمحلال

لكل شيء اذا ما تم نقصان

شاخت الحضارة العربية واخذ يدب فى جسمها مرض عضال اوجده دول غير عربية انسلخت عن الجامعة العربية واخذت تضعفها وتنازعها الحكم والسيادة والمتسلطون الديلم والبويهيون والترك والسلجوقيون . بدأ ضعف الامة العربية شيئا فشيئا وزاده المتسلطون الذين استقلوا ببلاد عربية فاماتوا حضارتها وقضوا على لغتها وما كادت تظهر طوالع سنة ٦٥٦ هـ حتى تم افول شمس الامة العربية وتقلصت حضارتها فطمست معالمها وهدمت معاهدها ومراصدها وذلك باستيلاء التتار على دار الخلافة بغداد

سائرها وتصبح اثرا بعد عين

سعاد محمود العسكري بمصر

(البقيه على الصفحه الرابعه)

يوم ٢٧ رجب – يوم فلسطين

لحضرة الكاتب المجاهد لاعلاء كلمة الاسلام صاحب جريدة الفتح

في مثل هذا اليوم أسرى الله بعبده ورسوله محمد بن عبدالله صلعم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى بارك الله حوله فكان ذلك بشارة وصول الاسلام الى تلك الآفاق القدسية والتماع جبالها ووهادها باشعة شمسه الخالدة الى يوم الدين

في مثل هذا اليوم وصل سيدنا وسيد الخلق اجمعين الى الحرم القدسي وحل ركابه الشريف في المكان المعروف الى اليوم باسم البراق، مكان صلوات الله عليه الفاتح الاول لذلك الوطن العربي الاسلامي وما افتتح عمر بن الخطاب ابواب بيت المقدس ودخوله منها خليفة عادلا عابدا متواضعا الا بركة الاسراء النبوى الذي كان في مثل هذا اليوم، وسيدفع المسلمون عن ذكراه بدمائهم وارواحهم الى الابد محتفظين بهذا الحق الذى اكتسبوه من قبل ان تسير جيوشهم الى فلسطين فاتحة ظافرة، فكيف به بعد ان سارت تلك الجيوش وبعد ان ظفرت وفتحت، ثم عادت فظفرت وفتحت، وعزمت على ان تكون مالكة لهذا الوطن لا تتنازل من ذكرياتها القدسية فيه الا اذا تمزقت اشلاء رجالها على ثراه اربا اربا

هذا اليوم يوم فلسطين، ومن اقصى المغرب الى مدينة بكين وما وراءها يحتفل المسلمون بهذا اليوم، لانه يوم ذكرى دخول نبيهم صلعم هذه الارض المقدسة، وتسجيله علاقة المسلمين الاولى بها، تلك العلاقة التى ختم عليها جنود عمر بن الخطاب ثم جنود صلاح الدين بالنجيع الاحمر من دمائهم الشريفة وتركوا انسالهم من مسلمي فلسطين حرسا على هذا الحق يحرسونه بدماء من اجسامهم يسفكونها فوق آثار دماء اجدادهم من الصحابة والمجاهدين في مختلف العصور ليشهد الدم على الدم ويدفع الحق عن الحق (ولو لا دفع الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض)

اكتب هذه الكلمات في ذكرى يوم فلسطين وتشاركني في كتابتها ارواح المسلمين في جميع بقاع الارض سواء كانوا على تربة الوطن الاسلامي او كانوا متفرقين في انحاء القارات الاخرى، وستنقل اسلاك البرق غداً وبعد غد اخبار (ذكرى يوم فلسطين) من الهند ومن اوروبا ومن اميركا ومن كل مكان فيه مسلمون، حتى يطمئن قلب المسلم الفلسطيني فيعلم ان العالم الاسلامي كله من ورائه يقدس حقا اكتسبه الاسلام في فلسطين منذ اسرى الله بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله. وان حقا له هذه القدسية ومن ورائه هؤلاء المجاهدون لهو حق خالد والمجاهدون فيه من اهل الخلود

محب الدين الخطيب

النيابـــة العامـــه

ترد طلب عبد اللطيف صلاح ؟؟!

ان عبد اللطيف افندي صلاح أيداري فشله لم يقنعه قرار قاضي التحقيق برد دعوى سوء استعمال الامنية التى اقامها علينا لما نقمه منا من فضيحة قضية كفر سابا فكتب الى النيابة العامة في القدس بواسطة مدعي الحكومة في يافا يطلب استئناف دعواه هذا مع انه حينما خرجنا من لدن قاضي التحقيق قال عبد اللطيف لبعضهم انه يعلم ان دعواه سترد وانه لم يكن له رغبة في نجاحها فكان طلب استئنافه لهذه القضية ..كذبا لقوله هذا وتبين انه انما اراه ان

وقد جاء قرار النيابة العامة برد طلب عبد اللطيف افندي فحقت عليه الخيبة في هذه القضية واصبح اتهامه لي افتراء بشهادة المحكمة والنيابة العامة

ونحن نشكر النيابة العامة ومدعي الحكومة في يافا اللذين صدعا بالحق وراعيا جانب النزاهة والعدل

نرى ان نحذر اولئك المغفلين الذين يرفعون لعبد اللطيف مقالات تردد فيها هذه التهمة تعرضهم للجزاء

ولا ينبغي ان ينخدعوا بان كاتب تلك المقالات محام قانوني فقد هلك بمثل هذا الانخداع صاحب جريدة الجزيرة الذي كان يدفع عن عبد اللطيف افندي في جريدته وينشر كل ماكان يبعث به عبد اللطيف افندي فوقع ولم يغن عنه علم عبد اللطيف شيئا وقد اعذر من انذر؟

مصير مؤتمر الهند

خطب المستر ماكدونلد رئيس الوزارة البريطانية في حفلة استقبال مهراجا الوار بمناسبة انقضاء ٢٧ سنة على ارتقائه عرش الامارة فقال انه لا يتنبأ بمصير مؤتمر الهند العام ولكنه يقول (ان الحكومة البريطانيه والبرلمان البريطاني يعرفان حق المعرفة ما تبتغيه الهند وهما مصممان على اعطاء الهند كل شيء تستطيع ان تحسن استعماله فيعطيانها كل سلطة وكل مسئولية تجعل الهندي يشعر بان مصيره مضمون وتمكن الهند من ترقب الوقت الذى تسير فيه بنورها الذى تنيره وتضيئه بشخصيتها المشتركة وتسير في طريقها انشىء باسمها اوشهرتها في المستقبل الذى سيكون مشرقا لها كما كان في الفصول المجيدة التي خطت في تاريخ الهند الماضي وفي وسعكم أن تبحثوا الصيغ وتكتبوها وفي وسعكم ان تضعوا طلباتكم ولكن اذا لم تكن اشكال الحكم مطابقة لادراك الشعب وملائمة لحاجاته كانت اعباؤها ثقيلة على عاتقه

(ان الدساتير لا يضعها الفلاسفة بل تضعها قرائح الشعوب وخبرتها وتاريخها ونحن نروم ان نساعد على تحويل الهند فرصة تبنى فيها صرحها السياسى ليس على الطرز القوطي المستعار بل على الطرز الذي ينطوي على روح المثل الاعلى عندكم لتناسب الامور وتلائمها)

فرد عليه مهراجا الوار وقال ان ما يطلبه الهنود (ليس الا الحق في ان تحكم الهند نفسها بنفسها بمساعدة بريطانيا العظمى الودية كشقيقة مشتركة في الامبراطورية وذلك لكي يتيسر لبريطانيا العظمى والهند ان تعملا عملا تاما يأبهان به)

قرب فراغ المؤتمر الهندى

تعلق الامال الان على ان يتمكن المؤتمر الهندى العام من الفراغ من اعماله في منتصف الشهر القادم وعزم مندوبو الهند البريطانية ان يقيموا مأدبة فخمة لاعضاء الوزارة البريطانية وسواهم من الزعماء السياسيين واصحاب المقامات العالية اعترافا بحسن الرعاية وكرم الضيافة التي لقوها في مدة اقامتهم بانجلترا. وقد عينوا موعداً لهذه المأدبة مساء ١٣ يناير المقبل اي في الليل السابق لليوم الذى يؤملون ان يغادروا فيه انجلترا عائدين الى الهند

لم تنقطع المفاوضات

عادت اللجنة الوزارية الفرعية التي عينت للبحث مع زعماء اليهود في مسألة فلسطين فعقدت اجتماعا امس مع كبار اعضاء الوكالة اليهودية ولكن البحث بين الفريقين لم يتم في هذا الاجتماع فاجل الى اجتماع ثان يعقد في اوائل يناير القادم

دسائس

اطلعت في بعض الصحف السورية على مقالات في شأن تسليم الادريسي لابن السعود بادارة بلاد عسير وفي هذه المقالات تحريض للامام يحيى على القيام لهذا الامر وترديد كلمة استعمار وانتداب وما شابه ذلك

ان هذا ليس الا استعمله هؤلاء الكتاب لايقاد نار الفتنة بين ملكين عربيين مسلمين لاضعاف شوكتهما حتى ينال الاجنبي مطامعه في اليمن والحجاز والا فاي ضرر وصغار على الامة العربية ان يتنازل امير عربي لملك عربي عن ادارة بلاده بل اليس في ذلك عز للامة ومنعة لان انضمام امارة الى مملكة قوية لها

اننا ما دمنا دسأنرى الملك السعودي يحمي مملكته العربية من تدخل الاجانب ويقيم فيها العدل ويحفظ الامن فما يضيرنا ان تضم الى مملكته جميع الاقطار العربية بل يسرنا ان تكون جميعها في حوزة ملك عادل لا يد للاجنبي عليه

والذي نظنه في الامام يحيي حميد الدين انه ايضاً لا يكره ان تعظم مملكة ملك عربي مسلم غيره مادام لا يرى في ذلك الملك خطراً على ملكه ومما لاريب فيه ان الملك السعودي لا يطمع في انتقاص مملكة اليمن لانها بلاد شاسعة واسعة يعييه القيام بملكها فنحن اذن نرجو في اولئك الكتاب اذا كانوا يريدون بامتهم خيراً ان يبعدوا عن دس الدسائس بين ملوك العرب وامرائهم فان في ذلك ضياع البلاد العربية كما اننا نأمل في الامام يحيي ان لا يغيب عن فطنته دس الدساسين وتدليس المدلسين والله لا يصلح عمل المفسدين

بين تركيا وايران

جاء من انقره ان الدوائر الحكومية قد استنكفت ما وصل اليها من طهران من اطلاق سراح الزعماء الاكراد الذين اشتركوا في التعدي على الاراضي التركية وعد اخلاء سبيلهم عملا عدائياً وقد ادى الى استفحال الخطب وتوتر العلاقات التركية الفارسية مرة اخرى وقد اعلن رسمياً ان وزير الحربية قد اصدر تعليمات الى حراس الحدود الاتراك تتلخص في قمع كل محاولة من جانب الاكراد ترمي الى اجتياز الحدود وتعقبهم اذا لزم الامر الى داخل الاراضي الفارسية نفسها

محكمة الجنايات الكبرى

انعقدت محكمة الجنايات في الثغر الاسبوع الماضي برئاسة سعادة مستريكر وكيل قاضي القضاة وعضوية اصحاب السعادة رئيس المحكمة المركزية وعضويها وقد نظرت في ثلاث قضايا

١ اتهام عبدالله ابن مصطفى الحدلي من قرية سمسم في قضا غزه بقتل محمد العريبد من هربيا وكان يدافع فيها عن المتهم فهمي بك الحسيني ضد طلب النيابه الاعدام وقد حكمت المحكمة بسجن المتهم ١٥ سنة وكان القرار بالاكثرية

٢ ـ اتهام درويش عياد ورفقاه من الجاعية في غزه بقتل سليمان محمد جندية وكان وكيل المتهم فهمي بك الحسيني ايضاً فحكم درويش واخوه سعيد بالاعدام على ان توصي المحكمة بتبديل الحكم على سعيد بالحبس وحكم اسماعيل بالسجن ٧ سنوات وبرئ الباقون لعدم ثبوت التهمة عليهم وكان يساعد وكيل النيابة رشدي افندي الشوا

٣ ـ اتهم فيها خليل عبدالله ابو اصبع بخنق شقيقته لشكه في سلوكها وكان المحامي عبد اللطيف افندي صلاح فحكم خليل المذكور بـ ١٥ سنة

بقية المنشور على الصفحة الاولى

الاقتراح الآتي

١ ـ اقترح عقد مؤتمر للشباب في نابلس مادام الاستاذ المجاهد حمدي الحسيني قد خرج من منفاه ففي امكانه السفر اليها، وانما اخترت نابلس مكانا لعقد المؤتمر حتى يتسنى لنا الاجتماع مع الشاب الحر السيد اكرم زعيتر ولانه بلد عربي متوسط يصلح جوها لهذا الامر

٢ ـ ان تؤلف لجنة لدعوة الشباب وتنظيم المؤتمر وهذا ميسور اذا اجتمع بعض الاخوان في نابلس مثلا واطلقوا على انفسهم (لجنة الدعوة الى مؤتمر الشباب)

ولما كان هذا المشروع يحتاج الى نفقات كتابية واستئجار مكان لعقد المؤتمر فانا اتبرع بـ ٢٥ قرشا لهذا الفرض

هذا هو الاقتراح الذي آمل ان يبحثه احرار الشباب حتى نتوصل الى نتيجة عملية لنضع الحجر الاول في حزب الشباب الاستقلالي ليكون لنا كيان ووجود والسلام على العاملين

قلقيليه — هاشم السبع

المملكة المجلسية

(٥)

زيارة البلاط الملكي ، تقارير المتجولين ، تعديل الدستور ، ترقيع الوزارة

ليعذرني القراء لتغيبي عنهم هذا الاسبوع وسأخبرهم كيف زرت بلاط هذه المملكة ورأيت الاشباح الكرتونية تتحرك والصور الكريكاتورية تتموج. وشاهدت اجساما اقزاما أوذفونا تهتز واعضاء رخوة (كانها مشفاة بلا عظم) فاستعذت بالله من هذا المنظر ..... وعدت ادراجي واكي توسمت على وجوه بعض هذه الهياكل الرثة ارتياحاً ثم سمعتهم يبشرون بعضهم بعضاً ويهمسون «بشراك !! بشراك !! لقد تأجلت الجلسة». فجاء الشيخ سعيد الحطايب وقال : لا تبشروا انفسكم فالموت الزؤام آت وماكل مرة تسلم الجرة لئن لم تحصل الجلسة اليوم فستكون غداً وتقوم قيامة الجميع وتضبط الاصول وتذهب الفوضى. عبسوا وقال سكرتير الكرسي: اقتربت الساعة وانشق القمر ...

ثم علمت ان مفتي الثقلين عاد من سفرته ، في الشمال وماكاد ينفض الغبرة عن اذنيه حتى دلف لتقديم خضوعه لمولاه صاحب الدولة وغبان وطأت قدمه بلاط المملكة قطب في وجهه الكتاب والحجاب والمأمورون (لانه صورة غير محبوبة) لكنه تلبس بثوب الوجاهة ونفخ جسمه وتمايل بوقار وتؤدة فدق باب الرآسة ودخل فوجد صاحب الدولة وحوله وزير المقامة (ضيف) . ووزير الميمنة (اسحق درويش التركي) فاستقبلوا (العريس) واجلسوه بينهم وانتظروا منه تقريراً عن رحلته الشمالية فما شخصت الابصار واشرأبت له الاعناق قال: عطفاً يامولاي اني لم اذهب الى بيتي واتيت تواً لعرض العبودية على اعتاب مولاي واتحافه بما وقفت عليه من التفاصيل في هذه الرحلة (غير الميمونة) واليك البيان : عرف الناس ان رحلتنا سياسية وقد اكدوا ان وزير الميمنة اسحق بك درويش ينحدر من اصل تركي وكانوا يحسبونه من اقحاح قضاعة وكلاب. فلما عرفوا ذلك تذمروا وطلبوا اقصاءه حتى ان بعضهم قال لي : ظهر ان اسحق درويش تركي وانه تعرب من جديد فجده جاء من الاناضول وكان لا يعرف اللغة العربية وسكن القدس وطابت له الاقامة باقبال الوجهاء على مصاهرته مع انه من الاجانب. فتصاممت عن الجواب وانصرفت حالاً. لقد اتيت نابلس ياسيدي فاذا هي تنقسم الى جماعات

(١) جماعة الشكعة وطوقان وهي الاقوى والاكثر وانهم لنا كارهون.

(٢) جماعة زعيتر وكمال وانها وان كانت فريقاً آخر فانهم اعداء لنا

(٣) جماعة عبد الهادي والنابلسي وحيدر بك هم يقربون في القوة من جماعة زعيتر وكمال ولكنهم اخصام لنا.

(٤) جماعة التميمي ودروزه وهم ضعفاء يلتجؤون الى الشكعة ، ليستر هزيمتهم ولهم وان صافونا فلا نأمن دوام هذا الصفاء

ثم عرجت على جنين وهي مطبقة على كره المجلس وانتقاده رغم ماتعاطيناه من سياسة ودعاية (بروباغنده) حتى ان الناس كانوا يصافحونني بتثاقل ويسعى كل منهم لينجو مني كأني اجرب فخجلت وتركتهم (الله لايكسف احد). واتيت الناصرة وانا اقول (ياارض انشقي وابلعيني) فانتظرت ان يأتي احد للسلام علي فلم يشرفوني (فكسرت من هالنفس) وزرت الوجهاء في بيوتهم فلم يرد لي احد الزيارة. وقد تمكنت من الوقوف على ان الفاهوم وجماعته والعبيد وعون وغيرهم ناقمون والمخاصمون . اما من اعتمد عليهم هناك منهم اقلية الاقلية فلا حولا ولا....

فتركتهم وسرت الى حيفا فوجدت بعض اشخاص يبسمون لي ابتسامات تكلفية ويصافحونني مجاملة فقط واني لم اجد فيها جماعات ولا كتلا وانما الاشخاص تعمل في دوائر محدودة وهم فريقان:

(١) اذا مال الينا يطلب منا النجدة على ان نساعده بالمال والنفوذ ليفوز ويصبح ثرياً وسرياً وبعد ذلك اذا قوى ينظر في مناصرتنا ولا يتقربون الينا الا لهذا.

(٢) ليس لديهم وحدة في الرأي او الغاية وكلهم يسعى لتأييد زعامة وبناء وجاهة وهم اشخاص كثيرون لا يعترفون لاحدهم بالرآسة ومداراتهم معضلة سياسية والحقيقة ان وضعية حيفا قلقة نترك حلها للزمان. اما عكا فانها (تلتطم بالكفر والفساد) ولذلك فضلت ان لا يعرج ركابي عليها قاتلهم الله أنى يؤفكون

فسرت رأساً الى صفد وهنالك الوضعية تكاد ان تتعدل لان مفتي صفد (وان كان لا يدوم على حال) فقد اظهر لي بشاشة وله نفوذ في بلاده وصبحي افندي الخضرا يسعى سراً لديه من نشاط وتمكنه لتقوية نفوذه فهو ينشر من وقت الى اخر عن آل النحوي كيت وكيت ويعمل في الجمعيات الاسلاميه المسيحية (بهمة البطل الايف صبح) صاحب الجمعية العربية ماهو جدير ان يرسل اليه اعانة مالية لتقوية مركزه اذ ين الحمل ان صرفنا (شوية مصاري هناك) نتمكن من استمالة نصف الاهالي

ثم انحدرت (ادحل) الى ان وصلت طبريا فاستقبلني آل الطبري واكرموا وفادتي لانهم كرام واني اصرح بان هذه البلدة الوحيدة التي سررت بها (ولا ادري اذا كانت سرت بي) ولكن عدد المسلمين قليل يامولاي ونخشى عليها من الدثور لاسمح الله واني افترح بحسب ماوصلت اليه من اختبارات ومعلومات ان تأمر بما يأتي

١) ان ترقع هذه الوزارة المتهدمة

٢) ان تعدل الدستور الذي تتمشى عليه

الرئيس: اذن نرجيء البحث الى فرصة ثانية ، وهات تقريرك عن الجنوب يااسحق

اسحق التركي: ليس لدينا وقت يامولاي

الرئيس: لينزل الستار

«ابو حيان»

ابو فروة

ابو فروة رجل تعلق بعنق جريدة الاقدام يقيم عليها كل يوم دعوى والذي يظهر انه خلق للصراط ابو فروة آخر سلم الله الصحف من هذه الغيلان

من ٥٠٠ جنيه

الى توقيع على مقالة

من المعروف ان عبد اللطيف افندي صلاح يتغالى كثيراً في اجر المحاماة حتى انه قلما يدخل دعوى يقل اجرها عن المائة الجنيه ولكنه بعد ان وقع بيننا وبينه ماوقع ورأى ان اقامة الدعاوي وكتابة المقالات بتوقيعه لا يكفيان لاخفات صوت الحق اخذ يلجأ الى السماسرة وباعة الارض الذين وقعت بينهم وبين اليهود منازعات فيوعز اليهم بكتابات يوقعونها ويرسلونها الى الصحف ويعينهم مكافأة على ذلك في منازعاتهم ويتوسط في حل مشاكلهم كمثل السيد نظمي كمال

وقد كان عبد اللطيف افندي اذا جاءه صاحب الحاجة من هؤلاء ليسلم عليه قبض يده وأنف من مصافحته فاما الآن فانه لا يأنف من التسليم عليه بالضم والعناق ومن مناجاته واني والله بذلك جد راض ومسرور ان يكون نتيجة غمزي لقناته مساعدة المحتاجين واغاثة الملهوفين ولين الجانب ورقة الحاشية وان لقيت من اولئك المساكين السب والتكذيب والانكار والتشنيع وكان شأني معهم كما قيل:

اريد حياته ويريد قتلي

فاني لاعلم ان الجنة حفت بالمكارة وان طريق الخير مملوءة بالشوك

القروض الزراعيه

لقد كتبنا من قبل ان هذه القروض التي قررتها الحكومة للمزارعين لا تسمن ولا تغني من جوع وهي لا تسد الا ناحية صغيرة من النواحي التي يجب سدادها لينهض الفلاح من كبوته ويستطيع استثمار ارضه اذان بضعة الجنيهات لا تكفي للبذار وحده فكيف لشراء البقر للحرث او الادوات الحديثة اللازمة للحراثة او لسداد بعض الديون او للقوت

ان المزارع لا يمكنه ان يقوم بهذه البضعة الجنيهات التي ستدفعها الحكومة اليه قرضاً له فمن الواجب على الحكومة اذا ارادت ان ينهض الفلاح من كبوته ان تسعفه بقرض كبير وان تجلب له الادوات يشتريها منها بثمن مؤجل يدفع اقساطاً وان ترسل المفتشين الزراعيين الى فحص الاراضي ووضع التقارير بالنواحي النافعة للفلاح فهذا هو الذي يستطيع به المزارع استثمار الارض لا بضعة جنيهات

المظفر يقيم مادبة

اذا ذكرت اخبار مآدب الناس العادية فان ذلك يستهجن اما مآدب المظفر فهي حدث عظيم ونبأ جسيم يجب ان ينوه به وان يتناقله مراسلو الصحف ولذلك فانا ننبيء الناس بما جاءنا من القدس من ان الشيخ المظفر ادب مأدبة غداء للمجلس الاسلامي الاعلى

وقد ذكرنا مرة ان خبر اقامة المظفر لمأدبة يصدق لان طعام الشيخ عزيز المنال فاما ان يدرك ذلك منه الزاما واما لامر عظيم فهل مأدبة الشيخ للمجلس هذه المرة نفقتها على وزراء الميمنة والمشأمة حتى يرفق المجلس بالوزارات والملحقات ام انه يريد السفر الى مصر ولكن يريد ان يكون ذهابه بصفة... الا ان المجلس في هذه الايام يقظ

تغيرات كبيرة

في المجلس الاسلامي الاعلى

جاء في مرآة الشرق

بلغنا ان المجلس الاسلامي الاعلى يبحث في امر الميزانية ومسألة الغاء بعض الوظائف التي لا لزوم لها والاستغناء عن عدد كبير من الموظفين وتنزيل درجة البعض منهم بما يلائم وظائفهم مع تحديد اعمالهم

وقد اشيع امس في البلد ان هذه التغيرات ستشمل عدداً كبيراً من الموظفين الكبار. وان السادة: حلمي باشا والشيخ حسن ابو السعود والشيخ بدر يونس وعارف حكمت النشاشيبي واسحق درويش والشيخ موسى العزراوي وحقي الحسيني سيستغني عن خدماتهم وان وظيفة السيد جمال الحسيني قد الغيت وانه ستجرى تغييرات وتبديلات وتنقلات بين مديري الاوقاف وبين الكتبة والموظفين الصغار. وان السيد النشاشيبي قد احيل الى التقاعد بمعاش عشرة جنيهات في هذا ولا ندري مبلغ هذه الاشاعات من الصحه

وكيل كبير المفتشين

صدر في الجريدة الرسمية تعيين الخواجا جبرائيل كاتول وكيلا لكبير مفتشي المعارف اعتباراً من ١٠ تشرين الاول من هذا العام

خدعتكم بروق المنى

وقفنا على قصيدة غراء للشاعر الاديب ايليا ابي ماضي القاها في المؤتمر العربي العام الذي عقد في نيويورك فاعجبنا منها ابيات منها :

فقل لليهود واشياعهم
لقد خدعتكم بروق المنى
الا ليت بلفور اعطاكم
بلاداً له لا بلاداً لنا
فلندن ارحب من قدسنا
وانتم احب الى لندنا

ومنها :

وياعجباً لكم توغرون
على العرب التأمز والهدسنا
وكل خطيئاتهم انهم
يقولون لاتسرقوا بيتنا

سبب مجيء الملك حسين

الى عمان

لاصحة لكل ماقيل عن الاغراض السياسية التي عزيت الى قدوم الملك حسين من قبرص فانتقاله من قبرص الى عمان ليس له أي سبب سوى الرغبة في ان يقضي جلالته باقي حياته بين انجاله ويؤخذ من التقارير الواردة عن صحته انه مصاب بضعف شديد في الذاكرة (امنيزي) وبتصلب في الشرايين ولا يسافر الى بغداد الا اذا سمحت صحته في السفر.

شكر طبيب

كان ولدنا الاصغر محمد الغالب قد اصيب بالتهاب نشأ عنه اسهال وقد تولي معالجته حضرة الطبيب الوطني البارع الدكتور ابراهيم بك الحاج بحذق ومهارة ورفق فشفي باذن الله فاستحق بذلك جزيل شكرنا وطيب ثنائنا

لا بوليس يهودى

يوم السبت

مررنا بتل ابيب يوم السبت فلم نر هناك البوليس الذي يقف لتنظيم حركة السير ففهمنا من ذلك ان ادارة الشرطة سمحت للبوليس اليهودي ان يعطل يوم السبت واذن تكون هذه الادارة قد نزلت على رغبة اليهود فهل تنزل على رغبات العرب فتسمح للبوليس العربي بترك العمل في يوم العيد الديني كمثل عيدي الفطر والاضحى ام ان تلك ميزات لشعب الله المختار

لعله خير !!؟

كان اليهود يحبون ان تبقى فلسطين تابعة لوزارة المستعمرات لان في ذلك ايغالا لها في التبعية والبعد عن الديمقراطية ولكن بعد ان ظنوا في وزارة المستعمرات الكره والمقت اخذوا يسعون الى جعل مرجع فلسطين وزارة الخارجية ولا بدان وزارة الخارجية ايضاً لا يجدون فيها المواتاة التي يأملونها واذن يطالبون بخلاص فلسطين من الدولة البريطانية ولله خير

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

بدخول هؤلاء الغزاة احتضرت الحضارة العربية ثم ماتت على سريرها فاجء هؤلاء واحتملوها على نعشها فالقوها في اليم

ثم اقول القوها بان نسفوا معارفها وعلومها في مياه دجلة والفرات. واستوى هؤلاء على عرش الخلافة بعد نصف قرن من اسلامهم. اماتوا باستيلائهم حضارة عربية واسقطوها في هوة مالها من قرار

ضاعت حضارة وماتت اذ ذوفنيت امة وانا لله وانا اليه راجعون تبع شمس المفارقة في الافول نجم العرب في الاندلس فتم غروبه واحتجابه سنة ٨٩٧هـ وذلك باستيلاء الاسبان على الاندلس وجلاء العرب عنها. هذه الامم الاسلامية الغير عربية باستيلائها على الممالك العربية طعنتها طعنات دامية في صميمها اخذت تصيح منها وها نحن الى اليوم نسمع نحيبها وعويلها

هذه الدول الغير عربية قشعت كواكب الحضارة العربية عن سماء الكون فغربت عنهم واشرقت في سما غير سمائهم

شيعت هذه الدول جثمان الحضارة العربية لمقرها الاخير فاضجعته في الرمس ثم اهالت عليه الرغام

دور المماليك

حكم هؤلاء مصر والجزيرة وهم من اصل تركي فلم يهمهم من الامر الامة العربية شيء فشت على نهج الدول السابقة التي حكمت العرب سنين عددا والى عصر هؤلاء المماليك بقيت الحضارة العربية دفينة في جدثها فلم يحيوها ولم يبشوها من الرمس

ثم ورث هؤلاء الاتراك العثمانيون وقد استولى هؤلاء على جميع الممالك العربية طراً. فلم يكونوا للامة العربية اما رؤوما ولا اباً رحيما، سبعة قرون كاملة يحكم العرب غير جنسهم، دب فيهم الجهل واحتلت عقولهم جيوشه. والى يومنا هذا يرسفون بالسلاسل والاغلال.

نعم ان خيرة رجال الامة العربية تلقوا العلم في مدارس العثمانيين آخر عهدهم ولكن هذا لا يسكتنا على اقامة الحجة عليهم ولا يقنعنا بما تلقوه ولا يجعلنا راضين عنها انها آمنة وايم الله لعدم انشاءات المعاهد والمدارس في الاقطار العربية كافيا وعدم اعادة حضارتها التي اماتتها الديلم البويهيون والترك السلجوقيون والاعاجم التتر والمماليك والاتراك العثمانيون ان من عددتهم هم الجانون المجرمون وهم الذين اسقطوا الامة العربية وهم الذين اماتوا حضارتها وابادوا علومها وقتلوا رجال معارفها. اننا احفاد اولئك الاماجد المتقدمين الذين جنى على حضارتهم المذكورون الغير عربيين يؤلمنا ويحزننا خطبهم ونحن مستعبدون من جراء جناياتهم فسجل ايها التاريخ سيئات اولئك الذين اماتوا حضارة عربية وضنوا بطرد جيوش الجهل التي كانت معسكرة في عقول ابنائها

الدول الاوروبية الامة العربية

فالدول الاسلامية غير العربية التي حكمتها

نحن لا نزال في دور التتار والمماليك وان كنا محكومين لدول اوروبية.

لا فرق بين دول اليوم ودول الامس كانت دول تشاركنا في العقيدة والتوحيد فضنت بتعليمنا وقضت على حضارتنا. فكيف بمن يباينتا في كل شيء. في اللغة. في الدين في الجنس. في البيئة.

مضت قرون عديدة ونحن سابحون في محيطات الجهل بسبب الدول التي حكمت وتولت وستأتي قرون اكثر منها ونحن عائمون في اوقيانوسات الغباوة والامية لا حضارة لنا ما دمنا تحت الانتداب.

ان المدارس التي فتحتها دول الانتداب لتعليم نشء العرب ان تفيدهم وان ضررها اكثر من نفعها وها هي البرامج والمناهج التي تدرس في المدارس تخرج نشئاً غربي النزعة والعقيده. لا عربياً اسلامي العقيده اننا نخسر اولادنا خسارة لن تعود علينا ولاسيما الذين يتلقون العلم في المدارس الاجنبية.

لا عودة للامة العربية ولا رجوع لمجدها وحضارتها الا اذا زال الانتداب عنها واخذت تلقن نشأها الحديث لغتها وتاريخها وتوفد البعثات الفنية لاوروبا لاخذ الفن والاختراع عنها. قلنا ان الاقطار التي تحت الانتداب لا ترجى منها الحضارة العربية ولا تكون منها امة عربية صحيحه

لا استقلال الا بالفن والاختراع

استقلال الشعوب اليوم يبنى على دعائم العلم الحديث والفن والاختراع وان فلسطين محرومة من هذا كله

اين البعثات الفلسطينية التي تدرس في مدارس اوروبا الفن والاختراع الجواب بلا.. واين البعثات السورية الجواب بلا سوريا وفلسطين قطران تحت الانتداب لن يستقلا ماداما محرومين من الفن والاختراع والحكومات التي تحكمهما لا تبيح لهما اخذ هذين العلمين النفيسين الذين بهما الحياة والمجد

مصر والعراق والحضارة العربية

لما زال الكابوس التركي اخذت تنتعش قليلا قليلا وها هي اليوم زعيمة النهضة العربية ولكن زعامتها بالادب والعلم والثقافة لا بالفن والاختراع. ولكن اخذت ترسل بعثاتها وعند عودتها تبزغ شمس الحضارة العربية في سمائها.

اما العراق فاخذ يقتفي اثر الامم الراقية وها هو اليوم يسهر على العلم الحديث والفن والاختراع ولكن كابوس الانتداب القابل الباقي لا يعطيه الحرية الكاملة ولكنه لا يدوم وسيتابع نهضته الحديثة. وعليه آمالنا الكبيرة في اعادة مجد العباسيين وحضارتهم وستعود الامة العربية الى ان شاء الله سيرتها الاولى

الجزيرة والحضارة العربية

منها ارقب الحضارة العربية ومنها اشم رائحتها كل عشية وضحاها. ومنها انتظر المحررين للبلاد العربية جمعاء بعد عشرين سنة اذا خلون وعين الدهر نائمة عن امامها عبد العزيز بن السعود بدأ يتألق نجم الحضارة في سماء الحجاز شيئاً فشيئا وها هي غيوم الجهل اخذت تتقشع عن سماء هذه البعثات السعوديه اخذت تفد على الاقطار الاوروبيه لاخذ العلم الحديث والفن والاختراع من مدارسها. وان العربي بالذكاء لسريع الاخذ والنقل

لا تعود الامة العربية الا بالفن والاختراع

لا تعود الامة العربية وحضارتها الا بالعلم الحديث والفن والاختراع وهذه نعم تضن بها اوروبا على كل بلاد تحت انتدابها. وهذه الفرصة لا يغتنمها الا ملوك الجزيرة وخصوصاً صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل السعود محرر العرب عما قريب ان شاء الله

ان ملوك الجزيرة كلهم آثمون اذا ضنوا بارسال البعثات الفنية لاوروبا واخصها بن السعود فهو الحر الطليق الذي يمكنه ايفاد البعثات على اختلافها وهو الذي عليه تعلق العرب امالها ونحن مؤمنون بسهره وهو الحكيم في شؤون امبراطوريته ولا يحفظها له ولا يحرر العرب الا بالفن والاختراع والعلم الحديث فيكثر من البعثات لهذا الشأن اذا استطاع وفي امكانه الاستطاعة

امراض الامة العربية الاجتماعية ومن اوقعها

تتفشى هذه الامراض وتسري في كل جسم بلاد تقع تحت الانتداب المستعمرون هم الذين يحضرون مكروبها وجراثيمها فيلقونها بين ظهراني اهل البلاد. ولا برء ولا شفاء البلاد مريضة بحمى الانتداب

نعم نبرأ ونشفى اذا تحررت وحل من رجليها قيد الاستعمار ومن يديها كتافه وازيحت عنها اغلاله وسلاسله.

وفلسطين اليوم تشكو هذه الامراض بل والامة العربية كلها موبوءة بها وليس سالما منها الا الجزيرة وذلك بهمة اماميها الجليلين بن السعود وبن حميد الدين

الى شبيبة الامة العربية

انتم تقطنون اقطاراً متعددة مزقت شر ممزق كانت قبل اليوم بلاداً واحدة.

تطلبون ايها الاشبال استقلالا لبلادكم وحضارة لامتكم. وانا اقول لكم في ابتغائكم هذا كمن هو باسط يديه الى الماء ليبلغه فما هو ببالغه.

كل بلاد تحت الانتداب لن تزيله الا بالعلم الحديث والفن والاختراع وهذا لا تنتجه لكم دول الانتداب وها انتم ترجعون القهقرى

تهذيباً. وعلمياً واقتصاديا تبلغون امنيتكم وتلقون ضالكم المنشوده اذا كرستم حياتكم وصرفتم مواهبكم في الجزيره لتلقنوا نشئا عربياً حديثاً لا حرج من دخول مدارس اوروبا لاخذ العلم الحديث والفن والاختراع منها.

ان في البلاد العربية جيشاً جراراً يترنح في الشوارع ذات الشمال وذات اليمين ويكب على المقاهي والملاهي ابتغاء الشهوات البهيمية.

اذهبوا للحجاز ولقنوا لغة عربية وتاريخاً عربياً نشأ حديثاً عربياً ذكياً بنهوض الجزيره ينهضون وبموتها يموتون فهلموا اليها ايها الناهضون المخلصون

الى الفاضلة صاحبة السؤال

هذا جوابي على سؤالك ولست بعالم هل اصبت الهدف كما تبتغين انت ولكن اصبته انا من حيث ابتغائي ومرادي

وها ذكرت من تسبب في سقوط الامة العربية واوقعها في هذه الامراض الاجتماعية الفاتكة. ولقد طلت في الجواب حيث تتبعت منذ سقوط الدولة العباسية وفضلا عن ذكر السبب ذكرت السبب الذي يعيد حضاره الامة العربيه ويمنع امراضها الاجتماعيه الفتاكه.

وفي الجواب كفايه

والي الجواب غيري لمن المرتقبين

قلقيلية (محمود برم)

مطبعة الصراط المستقيم